

١٤٠٤
٢٠٢٢
٢٠٢٢

الظاهرة الصوتية في قراءة ورش
رواية

إعداد

فاطمة محمد سليمان أبو النجر

إشراف

الدكتور سمير شريف ستيتية

٣٤/٧



١٩٩٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis
Deposit

الظاهرة الصوتية في قراءة ورش

إعداد

فاطمة محمد سليمان أبو النصر

بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها
جامعة اليرموك ١٩٨٥م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير
في جامعة اليرموك، تخصص لغة عربية - لغة ونحو

لجنة المناقشة:

- ١- الدكتور سمير شريف ستيتية رئيساً
- ٢- الدكتور وليد سيف عضواً
- ٣- الدكتور علي توفيق الحمد عضواً

١٩٩٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ﴾ (البقرة - ١٢١).
«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُقْرَأَ الْقُرْآنُ كَمَا أَنْزَلَ»

حديث شريف

الإهداء

- إلى والدي... ثمرة من ثمار غرسهما

المحتويات

٣-١	كشاف بالأصوات العربية ورموزها
٧-٤	المقدمة: مدخل الى القراءات القرآنية
١١-٨	أ- تعريف القراءة
١٧-١٢	ب- تعريف بورش
الفصل الاول	
المبحث الاول : الهمزة	
٢١ - ١٨	أ- علاقة الهمزة بالنبر
	ب- اختلاف القدماء والمحدثين حول الهمزة من حيث
٢٤-٢٢	١- مخرج الهمزة
٢٧-٢٥	٢- ملامح الهمزة ووضع الوترين الصوتيين
المبحث الثاني: الهمزة المفردة	
القسم الأول الهمزة المفردة المتحركة	
الضرب الأول الهمز المتحرك المسبوق بمتحرك	
أولاً: الهمز المتحرك المخالف لحركة الهمزة	
٤١-٢٨	١- الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها
٥٠-٤٢	٢- الهمزة المفتوحة المكسور ما قبلها
٥٣-٥١	٣- الهمزة المضمومة المفتوح ما قبلها
ثانياً: الهمز المتحرك الموافق لحركة الهمزة	
٦٥-٥٤	الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها
٧٧-٦٦	الضرب الثاني: الهمز المتحرك المسبوق بساكن
٩٣-٧٨	القسم الثاني: الهمز الساكن

١٠٨-٩٤	المبحث الثالث: نقل الحركة
	المبحث الرابع مبحث الهمزتين من كلمة
١١٨-١٠٩	أ- الهمزتان المتفقتان في الحركة من كلمة واحدة
١٣٥-١١٩	ب- الهمزتان المختلفتان في الحركة من كلمة واحدة
	المبحث الخامس: الهمزتان من كلمتين
١٣٩-١٣٦	أ- الهمزتان المتفقتان في الحركة من كلمتين
١٤٥ - ١٣٩	١- الهمزتان المكسورتان
١٥٠-١٤٦	٢- الهمزتان المضمومتان
١٥٥-١٥١	٣- الهمزتان المفتوحتان
١٦٣-١٥٦	ب- الهمزتان المختلفتان في الحركة

الفصل الثاني

	المبحث الأول المماثلة
١٦٦-١٦٤	أ- تعريف المماثلة
١٦٧-١٦٦	ب- أنواع المماثلة
١٧٢-١٦٨	ج- أقسام المماثلة
١٧٧-١٧٢	د- أشكال المماثلة
	هـ- مظاهر التأثير بين الأصوات الصامتة
١٨٠-١٧٨	أ- الأصوات المتماثلة
	ب- الأصوات المتقاربة
١٨٢-١٨٠	١- تأثر الذال بالتاء
١٨٥-١٨٣	٢- تأثر الدال بالظاء أو الضاد
١٨٧-١٨٦	٣- تأثر التاء بالظاء
١٩٠ - ١٨٨	٤- تأثر القاف بالكاف

١٩٢ - ١٩١	٥- تأثير اللام بالراء
	ج- الأصوات المتجانسة
١٩٤- ١٩٣	١- تأثير التاء بالطاء
١٩٥- ١٩٥	٢- تأثير الدال بالذال
١٩٨-١٩٦	٣- تأثير التاء بالذال
٢٠٠ - ١٩٩	٤- تأثير الدال بالتاء
٢٠٢-٢٠١	٥- تأثير الذال بالظاء
٢٠٩-٢٠٣	هـ- تلاقح الأصوات المطبقة
٢١٢-٢١٠	هـ- النون والتنوين الساكنتان
٢١٣-٢١٢	١- تأثير النون والتنوين بالراء
٢١٣-٢١٣	٢- تأثير النون والتنوين باللام
٢١٤-٢١٤	٣- تأثير النون والتنوين بالواو
٢١٥-٢١٥	٤- تأثير النون والتنوين بالياء
٢١٦-٢١٦	٥- تأثير النون والتنوين الساكن بالميم
٢٣٠-٢١٧	و- الإبدال والقلب
٢٢٤-٢٢١	المبحث الثاني: تفخيم الراء
٢٢٧-٢٢٥	١- الراء المفتوحة
٢٣٤-٢٢٨	٢- الراء المضمومة
٢٤١-٢٣٥	المبحث الثالث: تغليب اللام

الفصل الثالث

المبحث الأول: المدّ

٢٤٤-٢٤٢

تعريف المدّ

المبحث الثاني: أقسام المدّ

٢٦١-٢٤٥

أ- المد المنفصل والمتصل

٢٦٤-٢٦٢

ب- المد بسبب السكون

٢٧٠-٢٦٥

ج- مد البدل

٢٧٣-٢٧١

د- المد اللازم

٢٨٥-٢٧٤

هـ- مد فواتح السور

المبحث الرابع

المبحث الأول: الإمالة

٢٨٧-٢٨٦

١- تعريف الإمالة وفائدتها وأسبابها

٣٠٢- ٢٨٧

٢- أقسام الإمالة

٣٠٧- ٣٠٢

٣- إمالة ماكانت كسرة الراء فيه بناء

٣١٣-٣٠٧

المبحث الثاني: إمالة حروف التهجي

٣١٥-٣١٤

الخاتمة

٣٢٣-٣١٦

المصادر والمراجع

٣٢٤ -٣١٣

مؤلف باللغة الانجليزية

٣٢٦- ٣٢٥

مؤلف باللغة العربية

الأصوات العربية ورموزها

وقفى حنجري لا بالمهموس ولا بالجهور	ʔ	ء
وقفى شفوي ثنائي مجهور	b	ب
وقفى أسناني مهموس	t	ت
احتكاكي (مما بين الأسنان) مهموس	ʈ	ث
لثوي متأخر مركب مجهور	j	ج
احتكاكي حلقي مهموس	ħ	ح
احتكاكي حنكي متأخر مهموس	x	خ
وقفى أسناني مجهور	d	د
احتكاكي مما بين الأسنان مجهور	ɖ	ذ
احتكاكي لثوي تكراري مجهور	r	ر
احتكاكي لثوي صفييري مجهور	z	ز
احتكاكي لثوي صفييري مهموس	s	س
احتكاكي لثوي متأخر صفييري مهموس	ʃ	ش
احتكاكي لثوي صفييري مطبق مهموس	ʒ	ص
وقفى لثوي مطبق مجهور	ɟ	ض
وقفى لثوي مطبق مهموس	t̪	ط
احتكاكي ما بين الأسنان مطبق مجهور	ɟ̪	ظ
حلقي مجهور واضح سمعياً	ʕ	ع
احتكاكي حنكي متأخر مجهور	q	غ
احتكاكي شفوي أسناني مهموس	f	ف
وقفى لهوي مهموس	q	ق
وقفى حنكي متأخر مهموس	k	ك
احتكاكي لثوي جانبي مجهور	l	ل

شفوي ثنائي، أنفي مجهور	m	م
لثوي أنفي مجهور	n	ن
احتكاكي حنجري مهموس	h	هـ
نصف حركة شفوي ثنائي متأخر مجهور واضح سمعياً	w	و
نصف حركة حنكي متقدم مجهور واضح سمعياً	y	ي

الحركات :

الفتحة (الحركة الأمامية القصيرة المفتوحة غير المدورة)	a	اَ
الألف (الحركة الأمامية الطويلة المفتوحة غير المدورة)	a:	اِ
الكسرة (الحركة الأمامية القصيرة المغلقة غير المدورة)	i	اِ
ياء المد (الحركة الأمامية الطويلة المغلقة غير المدورة)	i:	يِ
الضمة (الحركة الخلفية القصيرة المغلقة المدورة)	u	وِ
واو المد (الحركة الخلفية الطويلة المغلقة المدورة)	u:	وِ
الضمة المسهلة (بين بين)	ʊ	وِ
الفتحة المسهلة (بين بين)	ə	
الكسرة المسهلة (بين بين)	ɪ	يِ
صفر	∅	
في الموقع	/	
تصبح	↑	
الخاء المفخمة	x	
صامت ساكن	[ساكن]	
ال التعريف	[تعريف]	
الحاء	h	

نصف حركة	ح $\frac{1}{2}$
حركة محنجرة	h [محنجرة]
حركة طويلة (مقدارها حركتان	أ [ط]
حركة مطولة (طولها ست حركات	أ [مطولة]
عندما تكون الكلمة مبدوءة بهمزة قطع	أ [ساكن]
حركة طولها بين أربع حركات إلى ست	
في الموقع الأخير	#
عندما تكون الحركة في الموقع الأخير ومتبوعة	?#
بهمزة قطع	
الحركة الأضافية (أمامية وتقع بين الحركة الثالثة	æ
(أ) والرابعة (ä)	
حركة الإمالة الشديدة (أمامية نصف مغلقة غير	e
مدورة)	
فتح مرقق (أمامية، مفتوحة، غير مدورة)	a
فتح مفخم (خلفية، مفتوحة، غير مدورة)	ɑ
الياء المفخمة	ɔ
الخاء المفخمة	ɔ [مفخم]
تاء الافتعال	t [افتعال]
النون الحنكية	ŋ
الراء المفخمة	r
اللام المفخمة	l
قوسا الجمع	{ }
قوسان لاحتواء الصفات	[]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis

Deposit

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن

والاه وبعد :

تمتاز القراءات القرآنية بتعدد الظواهر الصوتية السياقية وتباينها، وقد
بذل علماء القراءات جهوداً مضمّنية في رصد هذه الظواهر وتسجيلها. وإن نظرة
عجلى على كتب القراءات ومصادرها تبين لنا إلى أي حد استطاع هؤلاء العلماء
أن يرصدوا هذه الظواهر بدقة لا تكاد تعدلها دقة، وأمانة تفوق كل أمانة، وذكاء
يتأبى على المزالق.

ومع هذه الجهود العظيمة التي بذلها علماء القراءات، نجد القراءات
القرآنية ميداناً رحيباً، وأفقاً واسعاً، للظواهر الصوتية والصرفية والنحوية،
فإن علماء القراءات وإن كانت لهم اليد الطولى في جمع الظواهر بعد رصدها، لم
يكونوا كلفين بتفسير هذه الظواهر من الناحية الصوتية. ونحن لا ننكر أنهم
كانوا يحاولون ذلك، فكانوا يصيبون كثيراً، ويتنكبون جانب الصواب أحياناً.
ولكنهم مع هذا وذاك لم يفسروا معظم الظواهر الصوتية، ومافسروه منها بعضه
مقبول وبعضه يحتاج إلى مراجعة وأن يرجع فيه النظر في ضوء المعطيات
الصوتية المعاصرة .

ولا شك في أن رواية ورش عن نافع من أغنى القراءات القرآنية بوجود
ظواهر صوتية كثيرة تدعو إلى التأمل في ضوء ما وصلنا إليه من مكتشفات
صوتية، ونظريات تحاول أن تفسر كثيراً من جوانب الظواهر الصوتية المختلفة.
ولما كان شأن هذه القراءة على هذا النحو، فقد شرح الله تعالى صدري لهذه
لقراءة لتكون مجال رسالتي وميدانها؛ فتهيأت لي أسباب دراستها بما كنت قد
تلقيته في دراسة الأصوات على يد أستاذي د. سمير ستيتية، وما اطلعت عليه في

دراسة علم النظم الصوتية Phonology .

ولقد اتضح لي أهمية هذه النظم الصوتية عند البحث في بطون الكتب التي استندت منها في دراسة القراءات القرآنية وبخاصة قراءة ورش في ضوء علم النظم الصوتية «الفونولوجيا» ومع كثرة كتب القراءات قديماً وحديثاً. فإن هذه الكتب لم تتناول هذه القراءة بتحليل مستفيض يفسر التغيرات الصوتية تفسيراً علمياً دقيقاً .

إن التفسيرات الحديثة لقراءة ورش تساعد على فهم التغيرات المختلفة في القراءة المذكورة بصورة تجعل تعلمها سهلاً ميسوراً وتبين مطابقتها للقواعد النحوية المثبتة في كتب النحو العربي .

ولما كانت دراسة القراءة القرآنية تعتمد على الأداء فقد اعتمدت في دراستي على أداءين هما:

أ- أداء الحصريّ المقرئ المعروف في التسجيلات الصوتية .

ب- أداء المشرف الدكتور «سمير ستيتية» جزاه الله خيراً .

وقد اشتملت هذه الدراسة على أربعة فصول. أما الفصل الأول منها، وعنوانه: الهمزة وعلاقتها بعلم الأصوات، فقد ناقشت فيه أقوال العلماء القدماء من نحويين ولغويين وقراء، وسلكت في ذلك المنهج التاريخي مبتدئة بالقدماء إلى أن وصلتهم بالحدثين ثم وقفت على قراءة ورش وبنيت مدى مطابقته لهؤلاء ومخالفته، ووضحت الخط الذي سار عليه ثم أيدت وصفي لتلك القراءة وتحليلها صوتياً بالرسومات الطيفية لبعض كلماتها .

أما الفصل الثاني وعنوانه : «المماثلة» فقد ناقشت فيه البدايات الأولى لمفهوم المماثلة عند العلماء القدماء متدرجة بهم إلى المحدثين، وبينت أقسامها وما تتضمنه من عمليات كالإدغام والإبدال والقلب والتفخيم والتغليظ. وحللت لها نماذج تحليلاً صوتياً فونولوجياً .

أما الفصل الثالث وعنوانه : «المدّ» فقد ناقشت فيه أقسام المدّ متدرجة تاريخياً بأقوال العلماء القدماء النحويين والقراء، وقد بينت المواطن التي يمدّ

فيها ورش أكثر من غيره والسبب النطقي الذي دفعه لزيادة المدّ .
وأما الفصل الرابعُ وعنوانه : « الإمالة » فقد ناقشت فيه أقسام الإمالة
وبينت اختلاف ورش عن غيره من القراء، حيث كان وسطاً في إمالته يكثر من
الإمالة الصغرى « التقليل، أو بينَ بَيْنَ » وهذه الإمالةُ عندهُ تقع على ثلاثِ درجات
هي: القوية، والوسط، والضعيفة .

ثم أعقبت ذلك بخاتمة احتوت على النتائج التي توصلُ إليها البحث، يلي
ذلك قائمةً بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في بحثي .
وإني لأتوجه بالشكر إلى الله العليّ القدير سبحانه وتعالى أن منّ عليّ
بإختياري هذا الموضوع ومن ثمّ إتمامه .

وإنه لمن باب الوفاء والتقدير وتوخي الأمانة وقول الصدق أن اعترفَ بفضل
وجميل كلّ من أسهم في هذا البحث في سبيل إخراجِه إلى حيّز النور وأخصّ
بالذكر العلامة فضيلة الدكتور «سمير ستيتية» مشرفي وأستاذي، الذي منحني
أعلى أوقاته وما فتئ يحثني على الكمال -والكمال لله وحده- وييسر لي السبل
ويمدني بالمراجع النادرة، فأعمل فكره من أجل إخراج هذه الرسالة بهذه الصورة
فه على صاحبة هذا البحث ما يعجز القلم عن وصفه والفضل عن ذكره، جزاه
الله خير جزاء، وأمدّ في عمره وعمر أمثاله؛ ليظل المنهل العذب الذي ينهل منه
كل طالب علم ومعرفة .

هذا وأتقدم بالشكر الجزيل للاستاذين الكريمين الدكتور وليد سيف
والدكتور علي الحمد اللذين تقبلا مناقشة هذه الرسالة وتحملاً عبء قراءتها مع
كثرة مشاغلها فجزاهما الله أفضل الجزاء. والشكر لجامعة اليرموك التي
سمحت لي بتسجيل قراءة ورش- في مركز البحث والتطوير- وأخص بالذكر
الأستاذ «ممدوح بطاينة» وكل من يعمل في مكتبة الجامعة وبخاصة السيد
«نضال قطناني» .

والشكر موصول للجامعة الأردنية إذ سمحوا لنا باستخدام الأجهزة

الصوتية - مركز الصوتيات- وأخص بالذكر المهندسة «أمنة عكور» وسارة صلاح» .

إن هذه محاولة متواضعة أردت أن أشارك بها في ميدان البحث العلمي خدمة للدراسات القرآنية والصوتية . وما أبري، ونفسي من القصور أو التقصير، فتلك طبيعة الإنسان فالكمال لله وحده، أما أعمال الإنسان فهي عرضة للخطأ والنسيان .

أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل ويرزقني خدمة هذا الدين وأن ينفعنا بما علمنا ويزيدنا علماً إنه سميع مجيب .

« رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا أَنْ نَسِينَا أَوْ أْخَطَانَا »

وصلى الله على النبي الأمين محمد وصحبه الغر الميامين .

- ١- مدخل إلى القراءات القرآنية
- ٢- التعريف بورش

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis

Deposit

Abstract

The Phonetic phenomenon in Warsh's reading

Prepared by

Fatima M. S. Abu Al-Nasr

To the best of the researcher's knowledge, this is the first university thesis which has acoustically and phonologically studied a Quranic recitation.

This study has been carried out on the spectrograph at the university of Jordan phonctics Center.

This has helped the researcher to deduce the phonological formulae during their practical and theoretical application deriving them from Warsh's Recitation, which in turn , facilitates their memorization and application during his recitation.

The thesis included the following four chapters :

- a- The hamzah (glottal stop) and its relation to phonctics.
- b- Assimilation (mumathala)
- c- Protraction (Madd) .
- d- Pronouncing "a" lik "e" (imalah) .

The study has come out with the following findings:

- It showed that Warsh changed the glottal stop to make it agree with the short vowel preceding it , while he softened the hamza with the short vowel like " a " which is preceded by the fathah (i.e. the high front unrounded vowel)
- The research showed the difference between the long and short vowels, and the position of the semi -

vowel in terms of pronunciation, the position of the tongue and the vibration of the vocal chords.

- The research showed that Warsh followed his master's steps in giving glottal stops to some particular words and investigating glottal stops to some particular words and investigating them, which shows that Warsh softening or phonetically changing the glottal stop.
- The thesis discussed the two glottal stops belonging to one word and concluded that Warsh carried out a full protraction of the second glottal stop when it is followed by a consonant while he softened it when it is followed by a vowelized consonant .
- The thesis showed that Warsh was alone in transferring the softening sound but not the protraction and the softening sound together , because he fully realized the difference between the vowel and the same - vowel.
- The thesis has shown that Warsh has dropped the glottal stop and transferred its harakeh to the soft sound preceding it and he did not place the vowel on the protraction sound because this is impossible as the protraction sound is not followed by a vowel.
- The thesis discussed the imalah (pronouncing "a" like "e") and showed its kinds and has found out that Warsh was the only one who adopted medium imalah and avoided the exaggerated one . It has also come to the conclusion that the medium imalah is of three degrees : strong or intensive , medium, and weak.

ملخص الدراسة

الظاهرة الصوتية في قراءة ورش

إعداد

فاطمة محمد سليمان أبو النصر

إنّ هذا البحث هو أول رسالة جامعية ، درست قراءة قرآنية دراسة
اكوستيكية فونولوجية فيما تعلم الباحثة .

وقد طبقت هذه الدراسة على الراسم الطيفي في " مركز الصوتيات"
في الجامعة الأردنية .

واعتمدت أيضا على أبحاث للدكتور "سمير ستيتية" مدروسة بطريقة
اكوستيكية فونولوجية للقراءات العشر .

مما ساعد الباحثة في استنتاج القواعد والقوانين الرياضية خلال
تطبيقها عمليا ونظريا مستنبطة إياها من قراءة ورش ، وهذا بدوره يسهل
على القارئ حفظها وتطبيقها أثناء قراءته .

تضمن البحث أربعة فصول هي:

أ. الهمزة وعلاقتها بعلم الأصوات.

ب. المماثلة .

ج. المدّ .

د. الإمالة .

خرجت الدراسة بالنتائج التالية :

- بينت الدراسة أنّ ورشا أبدل الهمزة الساكنة ^{حركة} أمماثلة للحركة

السابقة لها، في حين سهل الهمزة المفتوحة المسبوقة بحركة الطنج .

- بين البحث الفروق بين الحركة (اللاميرة والطويلة) ونصف الحركة

من حيث النطق ووضع اللسان وتذبذب الوترين الصوتيين وكتابتها

الصوتية وصورها الطيفية .

- ناقش البحث الهمزتين من كلمة واحدة حيث توصل إلى أنّ ورشا مد

الهمزة الثانية مدا مشبعا ، عندما أتبعته بالساكن في حين سهلها لدى

اتباعها بمتحرك .